



مجلة إسلامية عسكرية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (التسعون) ربيع الثاني ١٤٣٦ هـ - كانون الثاني ٢٠١٥ م

* ازدواجية المجتمع الدولي في تعامله مع الإرهاب.

* جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره
حقيقة المصائب وأسباب الحفظ.

* الإسلام والعربية - الحلقة الثالثة والخمسون
- ضرورة تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام.

* أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد.
- الحلقة الثانية والعشرون.

* المولد النبوي مولد الإنسانية.

اقرأ في هذا العدد

النقشبندية

ازدواجية المجتمع الدولي في تعامله مع الإرهاب

رئيس هيئة التحرير

إن المجتمع الدولي يمارسُ سياسة ازدواجية في ادعائه الحربَ على الارهاب وهو غير جادٍّ في القضاء عليه وكان الأولى به أن يقلعَه من جذوره ليتخلصَ منه إلى الأبد، وان هذه الحكومة الطائفية العميلة الموالية لإيران طائفياً وسياسياً والتي جاءت بها أمريكا ونصّبتها لتحكمَ العراق وغذتها ودعمتها سياسياً وعسكرياً وروّجت لها ودعت العالم لتأييدها بمجرد أن أصدرت بيانَ تشكيل ما يُسمى برئاسة الوزراء هي التي جلبت الإرهاب الى العراق من خلال ميليشياتها الطائفية الموالية لإيران بقيادة التحالف اللاوطني وإدارتها وتمويلها لتنشر الإرهاب في العراق فقتلت ودمّرت الشعب العراقي البسيط المسالم وهجّرت العوائل الأمنة على الهوية الطائفية وأجاعته وأرعبته وسرقت أموالَه واذاقتهُ ألوان الذّل والهوان ومارست معه شتى طُرق التعذيب الجسدي والنفسي وقامت بتفجير بيوت العراقيين بهمجية مُنقطعة النظير ومع كلّ ذلك باركها المجتمع الدولي وأرسل طائراته وأسلحته إليها تأييدا وتشجيعاً وموافقة على الجرائم الإرهابية التي اقترفتها هذه الحكومة العميلة الطائفية بحقّ الشعب العراقي، لقد سلّمت أمريكا التي تقود المجتمع الدولي العراق إلى إيران الطامعة به من قديم الزمان وبلا عناء وعلى طبق من ذهب فبمجرد خروجها من العراق حلّت مكانها لتسدّ الفراغ الفوضوي بما هو أسوء منها، وسمحت لإيران بمد نفوذها في العراق وتوغلت فيه سياسياً وعسكرياً حتى وصلت الى مصادر إقرار القرار وعبثت بأمنه بأبشع صور الارهاب قتلا وتنكيلا لتشيع الفوضى وبعدم الاستقرار في العراق تكون مصالح العراقيين متعثرة والبنى التحتية تبقى منهارة ونلفت انظار المجتمع الدولي في هذه المسألة ان له ايضاً مصالح في العراق وتبقى ايضاً متعثرة فهل يريد المجتمع الدولي ان تتعثر مصالحه؟ فالجواب: بلا شك ان المجتمع الدولي لا يريد ان تتعثر مصالحه في العراق ولو انه يريد ان تتعثر مصالح العراقيين بعدم استقرار بلدهم زيادة على هذا ان عدم استقرار العراق له تأثير مباشر على امن واستقرار منطقة الخليج كاملة بل وكل منطقة الشرق الاوسط وليعلموا جيدا ان اليد العابثة والطولى هي مخالب ايرانية بدعوى تصدير الثورة الايرانية في المنطقة وبهذا يتسع النفوذ الايراني في العراق وفي الخليج وفي المنطقة برمتها وهيهات هيهات ان ينعم المجتمع الدولي ويهنأ بمصالحه فيها بل مخالب ايران واضحة في اليمن والبحرين ولبنان وسوريا والامارات اضافة لوصايتهم على العراق بحجة ان لهم مقدسات وتعامل طائفي واضح ومن الممكن ان تكن لإيران مستقبلا طائفة شيعية في امريكا وفي فرنسا وفي بريطانيا وفي مصر وفي الاردن وفي السعودية إذ ذاك عندئذ تكن لهم الوصاية على كل طوائفهم في هذه

الدول وتكون هذه الوصايا مستساغة ومشرعنة ومقبولة في القوانين الدولية وبالخصوص في قانون الادارة الامريكية الخانعة، ومع هذا الارهاب الايراني للعرب في بلاد العرب وللشعوب الاخرىٰ في أوربا وغيرها نجد المجتمع الدولي ساكت لا يتحرك، وبعد كلّ ذلك تريد أمريكا من الشعب العراقي أن يعاونها لمحاربة الإرهاب هيهات هيهات والف هيهات فالشعب العراقي وعرب الخليج علىٰ درجة عالية من الوعي بحيث لا تنطلي عليهم هذه الازدواجية التي تتعامل بها أمريكا مع الارهاب فكيف يثق بها الشعب العراقي وعرب الخليج بعد ان عاشوا هذه التجربة المريرة والتي تجلت فيها خديعة امريكا لهم ومن العجيب انها تظن ان هذه اللعبة صدقها العراقيون والعرب وتريد منهم أن يثقوا بها أنها ضد الارهاب وتقاتله، فإذا ارادت أمريكا ان يصدق الشعب العراقي والعربي في الخليج ضربها للإرهاب فعليها أن تضرب رأس الارهاب المتمثل بإيران أو ان تقطع مخالبُه الممتدة في العراق وبقية دول المنطقة العربية فمتىٰ ما رأىٰ العراقيون أمريكا وهي تقلع هذه الحكومة الطائفية الجاثمة علىٰ صدورهم والقابعة كابوسا علىٰ رؤوسهم عندئذ سيتعاطف الشعب العراقي مع المجتمع الدولي ويصدّق بمحاربتهم للإرهاب ويعاونهم بمقاتلة الارهاب بكل ما أوتي من أموال وقوة وسلاح وبكل أحاسيسه ومشاعره وسنفتح مع أمريكا صفحة جديدة شريطة أن تُعطي العراقيين كلّ حقوقهم فيستقر العراق وباستقرار العراق يتحقق الاستقرار في الخليج العربي والمنطقة وبالتالي يتم تقويض الاحتلالين الايراني وحكومته الطائفية العميلة وتُحفظ مصالحُنا ومصالحُ المجتمع الدولي.

بسم الله الرحمن الرحيم

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره

حقيقة المصائب وأسباب الحفظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

إن على المؤمن أن يواجه كل ما يحدث من زوابع بالتوكل على الله تعالى، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فإن قدر الله علينا أي أمر فسيحدث حتما، إن كان خيرا فهو يقدر الخير بأيدي أهل الخير، وإن كان غير ذلك فهو من تقديره أيضا، والمؤمن عليه بذكر الله وأوراده ودعائه في كل الأحوال، ومن لزم دعاءه وذكره فهو محفوظ بأمر الله.

الله يحفظنا ببركة تحاببنا وتراحمنا وتواصلنا وببركة إخلاصنا وقتالنا في سبيله، فالله يحفظنا بهذه الأمور، إن لم تكن كلهن فيحفظنا ولو بواحدة منهن من مصائب الدنيا، وإن المصيبة الحقيقية هي المصيبة في الدين؛ فالذي يستشهد ابنه هذه في الحقيقة ليست مصيبة لأن المصيبة هي الفتنة في الدين، ابنه إن لم يستشهد فهو لا بد أن يموت، فإن مات بشهادة - والشهادة فضلها إلى عنان السماء - فهذه ليست مصيبة وإنما بالحقيقة فرحة، وأهله لا يدوم بكاؤهم عليه إن كانوا عقلاء فيحتسبونه عند الله، نعم.. إن الفتنة في الدين والمحاباة والمداهنة في الدين وترك الدين ومذلة الدين هذه هي المصائب، الارتداد عن الدين مصيبة، وبيع العرض والناموس مصيبة، وأما الغربة وأمثالها من متغيرات الدنيا فليست مصائب، وإن من باع دينه والعياذ بالله فالكرامة والعز والفضائل كلهن ذهبن، ومن هدم بيته فما هو إلا حجارات، ومن أخذ ماله فليأخذوه لأنه عرض الدنيا وهذه ليست مصائب حقيقية، المصيبة شيئان: العرض والناموس إن كان عرض الإنسان وناموسه غاليا عليه، والشيء الثاني الفتنة في الدين، وأما البقية فكلها هينة، الجوع والتعب واعتداء الآخرين عليك، هذه كلها هينة، الحمد لله ديننا وأعراضنا كلاهما محفوظان عند أحبابنا جميعا، كل الدنيا هي وقصورها وأموالها ولذاتها وشهواتها وسعاداتها لا تعدل عند الله جناح بعوضة، نعم حتى جناح البعوضة، ولو عدلت ما سقى الله الكافر منها شربة ماء.

وإن من عناية الله تعالى بعبده أن يسهل له أسباب الحفظ من المصائب ويرزقه الأناة في تصرفه لأنها من الإيمان، في العجلة الندامة وفي التأني السلامة، عناية الله على قلب المؤمن وهو الذي يسدد له عقله ورشده وضميره وأحاسيسه بعنايته وتوفيقه، الله هو الذي يوفقه لكل خير، هو القابض وهو الباسط يبسط قلبه على الأمر الحسن، وهو الذي يقبضه عن أمر به معصية، يقبض قلبه حتى يبعده عنها، المؤمن ليس هو من يدبر حاله بل الله يدبر له، إن كان الأمر خيرا يبسط قلبه وإن كان شرا يقبض قلبه حتى يبعده عنه، الله يحفظه، الله يوفقه، الله يبعده عن العمل الذي به ذنب، فلا تظن أن هناك عملا طيبا وفقك الله له هو بتدبيرك وبشطارتك فهذا وهمٌ، بل قل هذا بفضل الله ورحمته وبعناية الله وتدبيره، ولا

تظن أنك بشطارتك وفطنتك انصرفت عن سوء وإنما أيضا بعناية الله وحفظه صرفك الله عنه، والمسلم إذا اعتقد هذه العقيدة ارتاح، لكن عليه أن لا يكون اتكاليا لأن الاتكالية عقيدة منحرفة، بل عندنا عقل وعندنا إرادة، ويجب أن نعتقد أن كل هذه الأمور تحريكها بإرادة الله، نعم الله أعطاك إرادة وأعطاك قدرة، لكن اعلم أن إرادتك وقدرتك غير مستقلتين وتبقى يد الله عليك بالمشيئة {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ}، **«الإنسان ٣٠»**، لكن نسبت القدرة والمشيئة لك وهذه النسبة نسبية وشكلية فصار مظهر العمل عليك، وفي الحقيقة هو أمر رباني وقدرة ربانية وتصريف رباني، وبما أن هذا العمل جرى عليك نُسب لك وصرت أنت محل التأثير فقط والفاعل الحقيقي والمؤثر الحقيقي هو الله تعالى، هو الذي أضحك وهو الذي أبكى، هو جملك هو قبحك هو أجهلك هو علمك، صرت أنت محل التجلي فصارت نسبة العمل لك حتى يكرمك الله، هو سخرك حتى تعطي ونسب الكرم لك، هذه من رحمة الله عليك ومن لطفه بك، من محبته لك يريد لك الخير، يخلق الخير ويرتبه وينسبه لك، يلهمك إياه ويوفقك له بتصريفه هو، وهذا ليس معناه أن تترك التدبير ولا تخطط، لكن اعلم وافهم وتدبر أمرك والمسالة زمامها بيد الله، منشؤها وخلقها بيد الله، وأنت محل التأثير، فإن كنت محل تأثير خير فاشكر الله لأن هذه من رحمته ولطفه، وإن كان غير ذلك فاحذر وإياك والمعصية، اخلع منها بسرعة وبادر إلى التوبة ولا تتأخر لأنك إذا تأخرت وسوفت التوبة لا سمح الله فهذا باب من أبواب التهلكة وهلك المسوفون.

ثم لماذا قدّر الله عليك المعصية؟، إن فزعت ووجلت وذعرت وخفت فاعلم أنك محبوب، وهذا التقدير من الله بالمعصية ليلجم عنفوانك وأنفتك، يريد أن يذلك له، فإذا تبت ألبسك لباس العز لأن إسراعك للتوبة هو إسراعك للتذلل له، يريد أن يكسرك له ليجبرك أكثر من قبل، وعلى سبيل المثال: (من شكى من ألم في يده وذهب إلى الطبيب ففحصها وقال هذه ستعوج على المدى البعيد فيتطلب كسرها حتى تجبر على عدالة)، لله المثل الأعلى، هكذا يكسر عبده حتى يجبره، ما كسره وجبره إلا لإرادة ورفعة وفضل أكبر، والله تعالى يكسر عبده المحبوب ويجبره، اما المبغوضون فيكسرهم ولا يجبرهم.

إن الناس تندم على فعل المعاصي يوم القيامة، كل الناس يندمون يوم القيامة إلا الانبياء والملائكة، العاصي نادم لأنه فرّط بالتوبة، والمؤمن نادم لأنه ما استزاد من الخير الذي رغّب الله به لأنه لا بد وأن يكون فرط بوقته يوما ما، لكن هناك فرق بين الندمين {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ}، **«السجدة ١٨»**.

إن علينا أن نلتزم بأورادنا وبدعاء الحفظ ونسترشد بإرشاد الله ونلاحظ حركات وسكنات قلوبنا من الوسوسة والغش والمكر ملاحظة دقيقة، هذه إذا التزمناها وحاولنا عليها بجد فلن يقدّر الله علينا السوء، فليس هناك تقدير يسري إذا لم تسبقه إرادة الله، ارجع إلى أصل المسألة، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، يريد بنا اللطف والخير، لكن الإنسان خلقه الله متسرعا بطبعه ذا قدرة محدودة، وهو ضعيف وصبره محدود وأحاسيسه محدودة، ومع هذا قد يقدّر الله على عبده التقدير المر ويعطيه الصبر بقدر ما ابتلاه، ويعطيه العلم بقدر ما عمل به، ويعطيه نعمة بقدر ما شكر على ما أعطاه سابقا، يعني نعمة مستزادة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

أحاديث نبوية

د. بيان نجيب البياتي

الحمد لله القاهر الناصر المعين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين ورضي الله تعالى عن آل بيته الصابرين الصادقين، وصحابته المجاهدين الفاتحين وعن التابعين وتابعي التابعين وعن كل من اقتدى بهم واحيى نهجهم الى يوم الدين.

الحديث الاول: عن سيدنا عمرو بن عبسة ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو))، **«رواه الحاكم»**.

يخبرنا نبينا الكريم في هذا الحديث بحقيقتين:

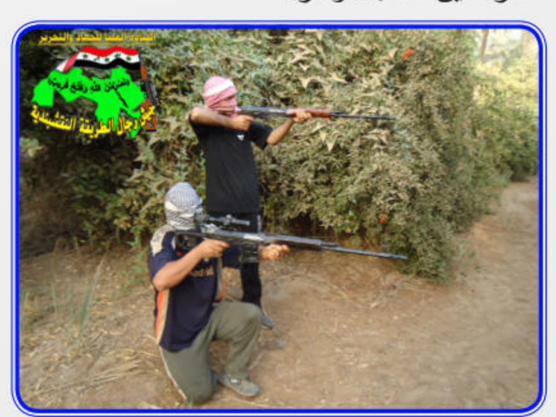
ذكر الاولى منهما باختصار وهي: من ظهرت في رأسه شيبة وهو مسلم عامل بشرائع الاسلام، كانت له تلك الشيبة نورا يوم القيامة، وفصل في الثانية وهي: من رمى بسهم في سبيل الله، وهو اصغر ما يرمى، ـ وعلى ذلك يشمل كل ما يستعمل من اسلحة الوقت الحاضر ـ فبلغت رميته الى العدو، أو قصرت فلم تبلغه؛ نال اجرا كأجر من أعتق رقبة مؤمنة في سبيل الله تعالى، ومن أعتق رقبة مؤمنة فقد افتدى نفسه من النار كل عضو منه بعضو منها.



فجدير بالمسلم ان يحرص على دوام ضرب الاعداء، لاسيما وان عتق الرقاب الذي هو من اجل القربات متوقف في زماننا.

الحديث الثاني: عن سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ما خالط قلب امرئٍ رهج في سبيل الله، الا حرم الله عليه النار))، **«رواه احمد»**.

تروي لنا امنا الصديقة الطاهرة بنت الصديق (رضي الله عنهما) حديثا عن رسول الله ﷺ نفى فيه ان يخالط رهج وله معنيان: (الغبار يدخل في جوفه، وخوف ينتج عنه خفقان القلب) قلب مسلم في سبيل الله تعالى، الا حرم الله سبحانه وتعالى صاحب ذلك القلب كله على نار جهنم، ومن المعلوم ان المجاهد في سبيل الله تعالى يتعرض غالبا للخوف الناتج عن مواجهة الاخطار، والاعداء والحرص الشديد على نصرة دين الله جلَّ وعز.



الحديث الثالث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله))، **«رواه الترمذي»**.

من الاعين التي حرمهما الله تعالى على النار فهي لا تنالهما حسب ما ورد في عدد من الاحاديث الشريفة عينان:

الاولى: عين بكى صاحبها لأي سبب من الاسباب من خشية الله تعالى، بل ورد ان النار لا تصل الى كل موضع من الوجه تصيبه دموع ذلك الباكي من خشية الله سبحانه.

والثانية: باتت تحرس البلد من شر الأعداء الطامعين بخيرات بلدنا وحضارته من تقدم جيوشهم.

وهي تسهر على حدود البلد لينعم المواطنون بالأمن والطمأنينة فتلك عين لن تتمكن النار من مسها؛ لأن صاحبها من أهل الجنة بل من أفضل اهل الجنة ذوي الدرجات الرفيعة والمنازل العالية، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.



الإسلام والعربية
الحلقة الثالثة والخمسون

الدكتور ابو الطيب النقشبندي

ضرورة تعلم اللغة العربية لفهم الإسلام

الحمد لله المحمود في كل زمان، المشكور في كل مكان، المذكور بكل لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي تنورت بأنوار وجهه الأكوان، وأقر بنبوته الحجر والشجر وأهل الإيمان، ورضي الله تعالى عن آله وأصحابه وأحبابه ما تتابع الملوان، و تمايلت الأغصان، و حج الى بيت الله إنسان.

وتتجلى أهمية اللغة العربية وفضيلتها على سائر اللغات في أمور من أبرزها ان الأنبياء الذين بلغوا رسالات الله تعالى الى أقوامهم باللسان العربي هم: سادتنا هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد (على نبينا وعليهم أفضل الصلاة والتسليم)، وقد ورد ان الله تعالى ما انزل وحيا على نبي الا باللغة العربية ثم يبلغه الرسول بعد ذلك الى قومه بلسانهم؛ دل على ذلك ما رواه سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده ما أنزل الله وحيا قط على نبي بينه وبينه إلا بالعربية ثم يكون هو بعد يبلغه قومه بلسانهم))، «رواه الطبراني»، وقال الحكيم الترمذي في كتابه علم الأولياء ان سيدنا رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى لم ينزل وحياً قط إلا بالعربية وترجم جبريل (عليه السلام) لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان أولئك فأما الوحي فباللسان العربي، «**عمدة القاري**».

ولقد اتصف اللسان العربي بإمكانيات لا وجود لها في اللغات الأخرى، وقدرات فريدة في التعبير عن المعاني بصورة دقيقة يقر بذلك المنصف من المتخصصين في اللغات الأخرى.

وهذا يعطي أهمية للغة العربية في سائر الاديان ولا سيما في الدين الاسلامي؛ لذلك كان من الضروري أن يتعلم كل مسلم اللغة العربية؛ لأنه لا يمكن أن يتوصل الى فهم شيء منها وهو لا يفهم ألفاظ تلك اللغة واساليبها، فكيف بمن طمح الى أن يكون من العلماء بتلك الشريعة لا شك أن حاجته الى اللغة أشد، بل يجب عليه أن يتبحر فيها ليستطيع أن يفهم ما يرد من أحكام في آيات القرآن الكريم وسنة النبي العظيم ﷺ، وكذلك بالنسبة للمصادر الشرعية الآخرى مثل القياس والاجماع والعرف، والمصلحة المرسلة، والاستصحاب وغيرها. ومما يدل على تلك الحقيقة أقوال أئمتنا الأعلام ومنها:

أ ـ قول سيدنا عبدالله بن المبارك رحمه الله: (لا يقبل قول الرجل بنوع من العلوم مالم يزن علمه بالعربية).

ب ـ قول الخطيب البغدادي رحمه الله: (الشرع مردود الى النبي ﷺ، والعربية مردودة الى العرب).

جـ ـ قول ابن حزم رحمه الله: (ففرض على الفقيه أن يكون عالما بلسان العرب؛ ليفهم عن الله عز و جل وعن النبي ﷺ).

وسأذكر نصوصا من القرآن الكريم تدل على أهمية معرفة علم النحو خاصة؛ ليتمكن المسلم من القراءة الصحيحة التي تؤدي الى الفهم الصحيح لمعاني الآيات وأن الجاهل به قد يخرج من الإيمان الى الكفر وهو لا يشعر وهي:

النص الأول: قول الله تبارك وتعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}، «الحديد الآية٣»، فلو قرأ التالي لهذا النص لفظ ((الْآخَرُ)) بالفتح عامدا لكفر؛ لأنه أثبت أن مع الله الهاً آخر، ولو كسر لآمن؛ لأنه عدد صفات الله تعالى التي منها الأول والآخر.

النص الثاني: قول الله سبحانه وتعالى: {هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}، «الحشر الآية٢٤»، فلو قرأ التالي لهذا النص لفظ ((الْمُصَوَّرُ)) ففتح الواو لكفر؛ لأنه أفهم ان الله تنزه عن ذلك صوره غيره، ولو كسرها لآمن لأنه أثبت أن الله صور جميع خلقه.

النص الثالث: قول الله عز وجل:{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ}، «المرسلات الآية١٥»، فلو قرأ التالي لهذا النص لفظ ((لَّلْمُكَذِّبِينَ)) بالفتح لتوعد الأنبياء والمرسلين (عليهم السلام) بالويل وهو كفر؛ إذ لا ذنب لهم لينالهم ذلك، ولو كسرها لآمن لأن الويل ما يستحقه الأقوام الذين كذبوا الأنبياء والرسل (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام).

النص الرابع: قول الله جل ثناؤه: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}، «التوبة الآية٣»، فلو قرأ التالي لهذا النص لفظ ((وَرَسُولَهُ)) بجر اللام؛ لأن معنى الكلام حينئذ أن الله حاشاه قد برئ من رسوله ﷺ كما برئ من المشركين، ولو فتح اللام لآمن؛ لأن المعنى أن معنى الكلام يكون إن الله بريء من المشركين، وكذلك النبي ﷺ بريء من المشركين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت إلى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: عباس المياحي من بابل: سمعنا ان القبول بالفدرالية المبنية على اقامة اقاليم امر محرم فهل هذا صحيح؟.

الجواب: إن مشروع الفدرالية تمهيد لتقسيم ما هو مجتمع أي تفتيت الموحد الى أجزاء وهو أمر يحرمه الله سبحانه وتعالى، وقد قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، **«آل عمران الآية١٠٣»**، فالأصل هو الاجتماع لا الافتراق والأصل هو جمع المجزء لا تفرقة الموحد لتقوية الأمة والشعب وقد قال ﷺ: ((فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهِيَ جَمِيعٌ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ كَائِناً مَنْ كَانَ))، **«رواه مسلم»**.

السائل: سوران البرزنجي من محافظة السليمانية: هل يصح اخراج الزكاة الى النازحين من المحافظات الاخرى؟.

الجواب: نعم من مصارف الزكاة هو من انقطع به السبيل والنازحون قد تركوا منازلهم وانقطع بهم السبيل وتعرضوا للفاقة والعوز، قال العلماء يجوز اخراج الزكاة واعطاؤها لمن انقطع به السبيل وان كان هو في بلده تاجرا غنيا، يعني بمعنى اخر انه وان كان في بلده غنيا ولكنه الان لا يستطيع الوصول الى ماله بسبب بعد الطريق أو انقطاعه فيجوز اعطاء الزكاة له.

السائل: سالم العبيدي من محافظة بغداد: هل التسبيح بالمسبحة مشروع أم بدعة محرمة؟.

الجواب: ان السبحة وسيلة للعد وليست عبادة لذاتها وان المسلم اذا عقد تسبيحه بمسبحة أو باصابعه لا يأثم عليها وان كان عقد التسبيح بالاصابع من المستحبات لانهن مستنطقات كما ورد في الحديث الشريف عن يُسَيْرَةَ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((عَلَيْكُنَّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ))، **«رواه الترمذي»**، والمسبحة تعد من الأمور المشروعة وقد ورد عن الصحابة (رضي الله عنهم) أنهم كان لديهم مسبحات من عقد الخيط أو من النوى أو من الحصى وهم أبعد الناس عن الامور المحرمة، فقد أخرج أحمد في زوائد الزهد عن القاسم بن عبد الرحمن قال: (كان لأبي الدرداء نوى من نوى العجوة في كيس، فكان إذا صلى الغداة أخرجهن واحدة واحدة يسبح بهن حتى ينفذهن)، كما روي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن صفية قالت: ((دخل علي رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها فقال: لقد سبحت بهذا ألا أعلمك بأكثر مما سبحت به فقالت: علمني فقال: قولي سبحان الله عدد خلقه))، **«رواه الترمذي والحاكم»**، يذكر السيوطي (رحمه الله) عدة شواهد على تسبيح الصحابة بالحصى ومنها قوله: (في جزء هلال

الحفار ومعجم الصحابة للبغوي وتاريخ ابن عساكر من طريق معتمد عن أبي بن كعب ... عن أبي صفية مولى النبي ﷺ أنه كان يوضع له نطع ويجاء بزنبيل فيه حصى فيسبح به إلى نصف النهار ثم يرفع، فإذا صلى الأولى أتي به فيسبح به حتى يمسي)، **«تحفة الاحوذي»**، وذكره الامام احمد في الزهد، عن يونس بن عبيد عن أمه قالت: (رأيت أبا صفية رجلا من أصحاب النبي ﷺ وكان جارنا، قالت: فكان يسبح بالحصى)، **«الطبقات الكبرى، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم»**، وما روي عن السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم): (أنها كانت تسبح بخيط معقود)، **«تحفة الأحوذي»**.

ويقول السيوطي: اتخذ السبحة سادات يشار إليهم ويعتمد عليهم ، كأبي هريرة رضي الله عنه كان له خيط فيه ألف عقدة وكان لا ينام حتى يسبح به اثني عشر تسبيحة، قاله عكرمة، **«تحفة الأحوذي والإصابة»**، فكل هذه الآثار تدلل أنه لا بأس باتخاذ السبحة خاصة اذا علمنا ان هناك من الاذكار التي حث عليها النبي ﷺ تحتاج الى عد كثير مثل قول النبي الكريم ﷺ: ((من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر))، **«رواه الترمذي»**.

السائل: خليل العزاوي من محافظة ديالى: نقرأ كثيرا في مجلتكم الغراء وفي اصداراتكم من الحث على احترام العرب وحبهم فما الحكمة من ذلك؟

الجواب: اخي الكريم اننا قد بينا في الاعداد السابقة من يطلق عليه مفهوم العربي واننا انما نحث على محبة العرب لما يشهده العالم الاسلامي اليوم من هجمة شرسة ضد العرب والاسلام وتشويه صورتهم والتقليل من شأنهم وما الهدف من ذاك إلا الانتقاص من الاسلام ومحاولة تشويه صورة الاسلام في العالم اجمع لما يشهده العالم من اقبال على الاسلام، ونحث على حب العرب لقول النبي ﷺ: ((إِذَا ذُلَّتِ الْعَرَبُ ذُلَّ الإسلام))، **«رواه ابو يعلى»**، وقد قال صاحب كتاب مسبوك الذهب في فضل العرب وشرف العلم على شرف النسب: (وأما العَقْلُ الدَّالُ على فَضْلِ العَرَب: فقد ثبتَ بالتَوَاتُرِ المَحْسُوسِ المُشَاهَدِ أنَّ العَرَبَ أكْثَرُ النَاس سَخَاءً، وَكَرَماً، وَشَجَاعَةً، ومروءةً، وَشَهَامةً، وبلاغةً، وفَصَاحَةً، ولِسانُهم أتَم الألْسِنَةِ بياناً، وَتَمْييزاً للمعاني جمعاً وفَرْقاً بجمعِ المعاني الكثيرةِ في اللَّفْظِ القَليلِ، إذا شاء المتكلِّمُ الجَمْعِ، ويميّزُ بين كلِّ لفظين مشتبهين بلفظٍ آخر مختصرٍ، إلى غيرِ ذَلكَ من خَصَائِصِ اللَسانِ العربيِّ... إلى أن قال: وبالجملةِ فالذي عليه أهلُ السُنَّةِ والجماعةِ اعتقاد أنَّ جنسَ العَرَب أفضلُ من جنس العجم عبرانيهم، وسريانيهم، وروميهم، وفرسهم، وغيرهم، وأنَّ قريشاً أفضلُ العرب، وأن بني هاشم أفضلُ قريشٍ، وأن رسوَلَ الله ﷺ أفضلُ بني هاشم، فهوَ أَفضلُ الخلق أجمعين، وأشرفهم نسباً وحسباً، وعلى ذلك دَرَجَ السَلَفُ والخَلفُ، قال أبو محمد حَرْبُ بنُ إسماعيلَ الكرْمَانيُّ صاحب الإمام أحمد في وصفه للسُّنَّةِ، التي قال فيها: هذا مذهبُ أئمةِ العلَمِ، وأصحاب الأثَرِ، وأهل السُنَةِ المعروفين بها، المقتدى بهم فيها.

قالَ: وأدركتُ مَنْ أدركتُ مِنْ أَهلِ العِراقِ والحِجازِ والشام وغيرهم عليها، وأن مَنْ خالفها أو طعنَ فيها أو عابَ قائلها فهو مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحقْ وساق كلاماً طويلا إلى أن قال: وَنَعْرِفُ للعربِ حَقها وفضلها وسابقتها، ونُحِبُّهم لحديث رسول الله ﷺ: ((حُبُّ العَرَب إيمان، وبغْضُهُم نِفَاق)) ولا نقوَل بقولِ الشُّعُوبية وأرادَ الموالي الذينَ لا يُحبونَّ العَرَبَ ولا يقرُّونَّ بفضلِهِمْ فإن قولَهُمْ بِدْعَةٌ وخلافٌ.

أقباس من نور الجهاد والبطولة والاستشهاد

الدكتور
أبو الحسن النقشبندي

(الحلقة الثانية والعشرون)



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)، (العنكبوت الآية ٦٩)

ذكرنا في الحلقات السابقة امثلة وصورا نادرة من بطولات وتضحيات سلفنا الصالح اصحاب واحباب واتباع رسول الله ﷺ في عدد من المعارك الحاسمة في زمن النبي ﷺ وفي زمن خليفته الاول سيدنا ابي بكر رضي الله عنه، وفي زمن الخليفة الثاني سيدنا عمر رضي الله عنه في بلاد الشام ومصر، وبعدها الانتقال الى الجبهة الشرقية وهي جبهة القتال مع الفرس، وقد استعرضنا وبإيجاز عددا من المعارك الهامة التي كان اخرها معركة نهاوند او فتح الفتوح.

واستكمالا للبحث في سفر البطولات والتضحية بروح استشهادية قل نظيرها، سنستعرض وبإيجاز

مجريات سفر الجهاد فيما تبقى من عهد سيدنا عمر ﷺ، حيث استمرت دولة الصحابة (رضي الله عنهم) تواصل فتوحها، والجند ينشرون الدعوة، والنصر لا تنطفئ شعلته.

ولنا هنا أن نقف وقفة ونسلط الضوء على طريقة اختيار سيدنا عمر ﷺ للأمراء وقادة الجند، فرغم أنه كان لا يختار إلا الصحابة، إلا أنه في الوقت نفسه كان يعين الجندي أميراً ثم لا يلبث أن يضع أميراً عليه ويعيده جندياً يقاتل تحت راية من كان بالأمس يقاتل تحت رايته، وذلك حتى لا ترتفع بإنسان نفسه ويشعر دائماً بالتواضع ويعرف مكانه الحقيقي، وأن قتاله إنما هو لله تعالى، وكذلك يشعر كل جندي في الجيش بمسؤوليته الكاملة وانه عنصر اساس لتحقيق النصر.

بعد معركة نهاوند أمر سيدنا عمر ﷺ المسلمين بالانسياح في أرض فارس، وأعطيت الأوامر لأمراء الجند بالتوغل في أعماق فارس، فانطلق القادة والامراء كما يلي:

١. سار نعيم بن مقرن ﷺ إلى همدان ففتحها، واستخلف عليها يزيد بن قيس ﷺ، وتابع سيره إلى الري (موقع طهران اليوم) ففتحها، ثم بعث بأخيه سويد بن مقرن ﷺ بناء على أوامر الخليفة إلى قومس فأخذها سلماً وصالح أهلها، وجاء إليه أهل (جرجان) و(طبرستان) وصالحوه، وكان نعيم ﷺ قد بعث وهو بهمدان (بكير بن عبد الله) ﷺ إلى أذربيجان ثم أمده بسماك بن خرشة ﷺ ففتح بعض بلاد أذربيجان على حين كان عتبة بن فرقد ﷺ يفتح البلدان من الجهة الثانية.



٢. سار سراقة بن عمرو ﷺ نحو باب الأبواب على سواحل بحر الخزر الغربية، وكان على مقدمته

عبد الرحمن بن ربيعة رضي الله عنه فصالح ملكها بعد أن أرسله إلى سراقة بن عمرو رضي الله عنه، ثم بعث سراقة رضي الله عنه إلى الجبال في تلك المناطق بكير ابن عبد الله، وحبيب بن مسلمة، وحذيفة بن أسيد، وسلمان بن ربيعة (رضي الله عنهم).

٣. سار الأحنف بن قيس رضي الله عنه على رأس جيش حتى دخل خراسان من الطبسين ففتح هراة عنوة، واستخلف عليها صحار بن فلان العبدي رضي الله عنه، وسار نحو (مرو الشاهجان) عن طريق نهر هراة، فامتلكها واستخلف عليها حارثة بن النعمان رضي الله عنه، ومنها سار إلى (مرو الروذ) مع وادي (مورغاب) ليلاحق يزدجرد حيث فر إليها، ووصلت الامدادات من الكوفة إلى الأحنف بن قيس رضي الله عنه، وسار المدد نحو (بلخ) حيث انتقل يزدجرد إليها، واستطاع أهل الكوفة دخول بلخ، ففر يزدجرد إلى بلاد ما وراء النهر، ولحق الأحنف بأهل الكوفة في بلخ وقد نصرهم الله على عدوهم، وأصبح الأحنف رضي الله عنه سيد خراسان.



٤. اتجه عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه على رأس جيشٍ إلى اصطخر، وقد اجتاز مياه الخليج العربي من البحرين ففتح جزيرة (بركاوان) ونزل أرض فارس، ففتح جور واصطخر وشيراز.

٥. اتجه سارية بن زُنَيم الكناني رضي الله عنه إلى فتح ولايتين في بلاد الفرس هما (فسا) و(دار ابجرد)، وبينما كان يقاتل المشركين على أبواب نهاوند تكاثر عليه الأعداء، وفي نفس اليوم كان سيدنا عمر رضي الله عنه يخطب يوم الجمعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة، فإذا به (رضي الله عنه) ينادي بأعلى صوته أثناء خطبته: (يا سارية الجبل الجبل، من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم)، «الإصابة في تمييز الصحابة، ٥/٣»، ثم قدم سيدنا سارية رضي الله عنه على سيدنا عمر رضي الله عنه في المدينة فقال: (يا أمير المؤمنين، تكاثر

العدو على جنود المسلمين وأصبحنا في خطر عظيم، فسمعت صوتاً ينادي: (يا سارية الجبل، الجبل، من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم)، عندئذ التجأت بأصحابي إلى سفح جبل واتخذت ذروته درءاً لنا يحمي مؤخرة الجيش، وواجهنا الفرس من جهة واحدة، فما كانت إلا ساعة حتى فتح الله علينا وانتصرنا عليهم).

٦. وسار سيدنا عاصم بن عمرو التميمي رضي الله عنه على رأس قوة من أهل البصرة إلى إقليم سجستان، ففتح المنطقة، ودخل عاصمتها (زرنج) بعد حصار طويل اضطر أهلها إلى طلب الصلح، وتولى هو إدارة المنطقة وتوطيد الأمن فيها.

٧. وسار سيدنا سهيل بن عدي الخزرجي رضي الله عنه بجيش إلى كرمان ففتحها.

٨. وانطلق الحكم بن عمير التغلبي رضي الله عنه بقوة إلى (مكران)، وتبعه مدد، والتقى المسلمون بأعدائهم على شاطئ نهر هناك، وعبر الفرس إلى المسلمين، ولكنهم لم يصمدوا طويلاً أمامهم، فدخل المسلمون معسكر الفرس، وقتلوا منهم عدداً كبيراً، وفتحوا المنطقة كاملة.



٩. واتجه عتبة بن فرقد رضي الله عنه إلى جهة شمال غربي فارس ففتحها.

<u>فتح تكريت والموصل:</u>

في الوقت الذي سار فيه سيدنا هاشم بن عتبة رضي الله عنه إلى جلولاء سار أيضاً إلى تكريت سيدنا عبد الله بن المعتم رضي الله عنه على رأس جيش بأمر الخليفة أيضاً، فلما وصل إلى تكريت وجد فيها جماعة من الروم، ومن نصارى العرب من إياد وتغلب، وعددا من أهل الموصل فحاصرهم أربعين يوماً نازلهم خلالها أربعاً وعشرين مرة، وانتصر فيها كلها.

ثم دخل المدينة عنوة، وقد قتل جميع من فيها سوى من أسلم من الأعراب، وسار سيدنا ربعي بن الافكل

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعدها إلىٰ الموصل واضطر أهلها إلىٰ الصلح والتسليم، وفرضت عليهم الجزية.



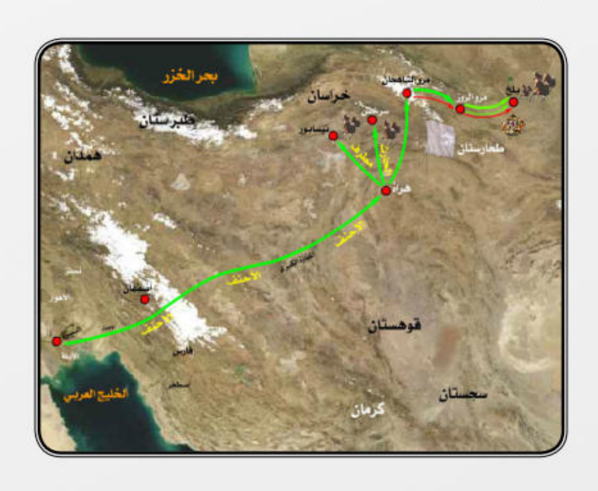
فتح أرمينية:

أرسل سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لفتح «أرمينية» سنة ١٨هـ، وأرسل إليه المدد بقيادة سيدنا سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من جهة، وسيدنا حبيب بن مسلمة الفهري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ من جهة أخرىٰ، وتمكنت القوات الإسلامية من فتحها وراحت تواصل تقدمها حتىٰ شمال جبال القوقاز، واستمرت جيوش الفتح الاسلامي بفتح ما تبقىٰ من بلاد فارس، في حين استمرت القوات الفارسية وملكها كسرىٰ يزدجرد بالتراجع والهزيمة من بلدة الىٰ اخرىٰ طلبا للنجاة حتىٰ نزل مرو الروذ، ثم بعث إلىٰ ملك الصين يستغيث به ويستنجده فجعل ملك الصين يسأل الرسول عن صفة هؤلاء القوم الذين قد فتحوا البلاد وقهروا رقاب العباد، فجعل يخبره عن صفتهم، وكيف يركبون الخيل والابل، وماذا يصنعون؟ وكيف يصلون، فكتب ملك الصين إلىٰ يزدجرد: إنه لم يمنعني أن أبعث إليك بجيش أوله بمرو وآخره بالصين الجهالة بما يحق علي، ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك صفتهم لو يحاولون الجبال لهدوها، ولو جئت لنصرك أزالوني ما داموا علىٰ ما وصف لي رسولك فسالمهم.

وتوجه سيدنا الاحنف بن قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بجيشه الىٰ مرو الروذ، فلما وصلها هرب يزدجرد إلىٰ بلخ، فالتقىٰ معه ببلخ فهزمه الله عز وجل وهرب هو ومن بقي معه من جيشه فعبر النهر، واستوثق ملك خراسان علىٰ يدي الاحنف بن قيس، واستخلف في كل بلدة أميرا.

ورجع الاحنف فنزل مرو الروذ، وكتب إلىٰ سيدنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بما فتح الله عليه من بلاد خراسان بكمالها،

فقال سيدنا عمر ﵁: (وددت أنه كان بيننا وبين خراسان بحر من نار)، وكتب إلى الاحنف ينهاه عن العبور إلى ما وراء النهر، «البداية والنهاية، ١٤٣/٧».



استشهاد الخليفَة سيدنا عُمَر بن الخَطّاب ﵁:

كان سيدنا عمر ﵁ بعيد النظر واسع الفكر ملهما كما اخبر بذلك الصادق المصدوق ﷺ، كان يخشى على المجتمع الإسلامي من التلوث، ويخاف عليه من عدم التجانس بوجود عناصر غريبة فيه، ويخشى أن يقوم الذي يأتون من خارج المجتمع من المجوس وسبي القتال بأعمال يريدون بها تهديم الكيان الإسلامي، لهذا فإنه ﵁ منع من احتلم من هؤلاء دخول مدينة رسول الله ﷺ، إلا أن عدداً من الفرس قد أظهروا الإِسلام ودخلوا المدينة، ولا تزال عندهم رواسب مختلفة من عقيدتهم المجوسية القديمة، أو أنهم أظهروا الإِسلام وأبطنوا المجوسية ومنهم المجوسي الخبيث ابو لؤلؤة فيروز.

خرج سيدنا عمر ﵁ يوما يطوف في السوق فلقيه المجوسي أبو لؤلؤة ، فقال له سيدنا عمر ﵁: (قد بلغني أنك تقول لو أردت أن أعمل رحا تطحن بالريح فعلت، قال نعم قال فاعمل لي رحا)، قال لئن سلمت لأعملن لك رحا يتحدث بها من بالمشرق والمغرب ثم انصرف عنه، فقال: سيدنا عمر ﵁ لقد توعدني العبد آنفا، «تأريخ الطبري، ١٩١/٣».

فلما كانت صلاة فجر الثالث والعشرين من ذي الحجة عام ٢٣ للهجرة، اقدم المجوسي أبو لؤلؤة على طعن الخليفة ست طعنات، وهرب العلج بين الصفوف، وبيده سكين ذات طرفين لا يمر على أحد يميناً أو شمالاً إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلاً مات منهم ما يزيد على النصف، فلما رأى سيدنا عبد الرحمن بن عوف ﵁ ذلك القى عليه برنساً له، وأحس أبو لؤلؤة أنه مأخوذ لا محالة، لذا فقد

أقدم على الانتحار بالسكين ذاته، «البداية والنهاية، ١٥٤/٧».

وبعد إصابة سيدنا عمر ﵁ لم يستخلف احدا بل جعلها شورى في ستة من الصحابة الكرام هم: (سيدنا عثمان، وسيدنا علي، وسيدنا طلحة، وسيدنا الزبير، وسيدنا عبد الرحمن بن عوف، وسيدنا سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنهم، وأمهلهم ثلاثة ايام لاختيار احدهم وقال: (أمهلوا فإن حدث بي حدث فليصل لكم صهيب ثلاث ليالٍ، ثم أجمعوا أمركم، فمن تأمرّ منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه).

ثم أرسل سيدنا عمر ﵁ إلى سيدنا أبي طلحة الأنصاري ﵁ قبل أن يموت بقليل فقال له: (كن في خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى، فلا تترك أحداً يدخل عليهم، ولا تتركهم يمضي اليوم الثالث حتى يؤمّروا أحدهم، وقد لزم سيدنا أبو طلحة ﵁ أصحاب الشورى بعد حتى تم اختيار سيدنا عثمان بن عفان ﵁ وتمت البيعة له خليفة للمسلمين سنة ٢٤ للهجرة.

لقد طبق سيدنا عمر ﵁ المبادئ الإسلامية على نفسه أولا قبل أن يطلب من غيره تنفيذها، وكان يشترط على من يُولّيه أمرَ المسلمين ألا يتعالى عليهم، ولا يستأثر لنفسه بشيء دونهم، ولا يغلق في وجوههم بابه، وكان لا يتباطأ في معاقبة المسؤولين في حزم وقوة إن هم أساءوا إلى الرعية، فالناس قد ولدتهم أمهاتهم أحراراً، وليس من حق أحد أن يستعبدهم حتى لو كان والياً.

لقد كان سيدنا عمر ﵁ القدوة الصالحة والمثل الاعلى لرعيته، جعل من القلة كثرة، ومن الضعف قوة، ومن الذل عزّا، ومن الموت حياة، وأخرج من الصحراء رجالا كانوا أمثلة عظيمة في العدل والإحسان، ولم يكن وراءهم إلا الإيمان العميق الراسخ، والخلق الصالح، والأخذ بأسباب النصر والعمل الجاد الخالص لله تعالى.

ولقد كان عهد سيدنا عمر ﵁ حافلاً بالفتوحات الإسلامية، مليئاً بالغزوات وكان بحق عهد الجهاد والبطولة والاستشهاد في سبيل الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

تنويه من هيئة تحرير المجلة النقشبندية لقرائنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

منذ أن صدرت مجلتنا النقشبندية الغراء وهي تروي للعالم بطولات جيش رجال الطريقة النقشبندية في مواجهة المحتلين، وذلك بنشر بعض الجوانب من العمليات العسكرية تباعا وبطريقة متسلسلة زمنيا، بل إن المجلة النقشبندية واحدة من أروع بطولات رجالنا الغيارى لأنها ثقافة المقاومين وعمقهم الفكري في مواجهة الاحتلال الثقافي الذي هو رديف الاحتلال العسكري بل أشد منه، ولأن فوهات أقلام المقاومين زاحمت فوهات بنادقهم، ولحرصنا على أن تحافظ أعداد المجلة النقشبندية على سقف محدد من الصفحات، لذا تقرر أن يتم الاقتصار على نشر العمليات العسكرية من تاريخ ١ تشرين الأول ٢٠١٣ ولغاية أحداث الموصل في حزيران ٢٠١٤ على موقع جيشنا الرسمي تحديدا وعلى هذا الرابط:

(http://www.alnakshabandia.net)

نعاهد الله ورسوله وشعبنا الأبي بأن تبقى أقلامنا تنال من أعدائنا وتنصر قضيتنا لنثبت بذلك للعالم أننا أصحاب حق وأن قضيتنا نرفدها بكل ما آتانا الله تعالى من إمكانات.

هيئة تحرير المجلة النقشبندية



بسم الله الرحمن الرحيم

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً}

الأحزاب ٧٠

تصريح الناطق الرسمي لجيش رجال الطريقة النقشبندية ونفيه لما ورد في بيان لجبهة جديدة غير معروفة

أيها الشعب العراقي الأبي

يا أبناء أمتنا العربية الإسلامية

لقد نُشِر بيان على مواقع الإنترنت في اواخر ذي الحجة عام ١٤٣٥هـ الموافق ١٨ تشرين الأول ٢٠١٤م صدر باسم جبهة جديدة غير معروفة وبهذا الصدد نؤكد على ما يلي:

١. ننفي نفيا قاطعا انضمامنا لهذه الجبهة.

٢. من أراد المزيد عن بيانات وتصريحات الجيش الرسمية فليرجع إلى الموقع الإلكتروني الرسمي لجيشنا على شبكة الإنترنت على الرابط :

(http://www.alnakshabandia.net/army)

نعاهد الله ورسوله وشعبنا العراقي على المضي قدما في طريق تحرير البلد من كل أشكال الطائفية والعنصرية وبما يضمن وحدته واستقلاله وسيادته وأمنه والله ولي التوفيق.

الدكتور
صلاح الدين الأيوبي
الناطق الرسمي
لجيش رجال الطريقة النقشبندية
٢٨ ذو الحجة ١٤٣٥ هـ
الموافق ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٤ م

المولد النبوي مولد الإنسانية

د. أبو حسان الجواري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فيوم المولد النبوي عنوان عظيم للأمة المحمدية لأنه يوم ظهور النور والهداية للبشرية كلها بل وللعوالم أجمع، والاحتفال بالمولد النبوي إنما هو احتفال واحتفاء بأعظم يوم من أيام الله، بل هو محور الزمان ومحور الكون كله، كيف لا وقد خلق الله تعالى العالم كله لأجل رسول الله ﷺ.

جاء في إعانة الطالبين في بيان الاحتفال بالمولد النبوي: (اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرآن الكريم ورواية الأخبار الواردة في ولادة نبي من الأنبياء أو ولي من الأولياء ومدحهم بأفعالهم وأقوالهم)، إذاً فالمقصود من الاحتفال بالمولد هو تعظيم الأنبياء والأولياء والصلحاء مصداقا لقوله تعالى: (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)، (الحج:٣٢)، ولا شك أن الأنبياء (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام) من أعظم شعائر الله قطعا وأجلها قدرا، ويتأكد ذلك عند مولد نبينا ﷺ حيث ورد تعظيمه في الكتاب الكريم وفي السنة المطهرة.

وإن رسول الله ﷺ هو أول من احتفل بمولده الشريف بطريقته التي كان عليها وهي صيام يوم الاثنين، قال الإمام السيوطي في كتابه حسن المقصد في عمل الموالد: (أشار عليه السلام إلى فضيلة هذا الشهر العظيم بقوله للسائل الذي سأله عن صوم يوم الاثنين: (ذاك يوم ولدت فيه)، فتشريف هذا اليوم متضمن لتشريف هذا الشهر الذي ولد فيه فينبغي أن نحترمه حق الاحترام ونفضله بما فضل الله به الأشهر الفاضلة، وهذا منها لقوله (عليه السلام): (أنا سيد ولد آدم ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي)، وفضيلة الأزمنة والأمكنة بما خصها الله به من العبادات التي تفعل فيها لما قد علم أن الأمكنة والأزمنة لا تشرف لذاتها وإنما يحصل لها التشريف بما خصت به من المعاني، فانظر إلى ما خص الله به هذا الشهر الشريف ويوم الاثنين، ألا ترى أن صوم هذا اليوم فيه فضل عظيم لأنه ﷺ ولد فيه، فعلى هذا ينبغي إذا دخل هذا الشهر الكريم أن يكرم ويعظم ويحترم الاحترام اللائق به اتباعا له ﷺ في كونه كان يخص الأوقات الفاضلة بزيادة فعل البر فيها وكثرة الخيرات، ألا ترى إلى قول ابن عباس (رضي الله عنهما): (كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان)، فنمتثل تعظيم الأوقات الفاضلة بما امتثله على قدر

استطاعتنا)، ويرى الحافظ ابن حجر وموافقوه: أن النبي ﷺ نبه على فضيلة الاحتفال بالمولد النبوي بطريق الاستدلال الأولوي في حديث صوم عاشوراء، حيث ثبتت به مشروعية صوم الذكرى السنوية شكراً لله على نعمة نجاة سيدنا موسى (على نبينا وعليه الصلاة والسلام)، قال ابن حجر (رحمه الله): (فالأولى من ذلك بالمشروعية صيام يوم المولد شكراً لله على إنعامه بإيجاد نبي الرحمة ﷺ)، ثم يقول: (إن الحديث فيه بيان أن المقصود من الصوم الشكر، فكل عمل يحصل بـه الشكر فهو مشروع؛ لأن الشكر هو علة الحكم وسببه، فكل عبادة في ذلك مثل الصوم في الحكم باتفاق العلماء، كأنه منصوص عليها عند بعضهم، أو هي مقيسة عليه عند الآخرين، أما غير العبادة من المباحات، التي تعبر عن الفرح فالأصل فيها الإباحة، ولا دليل على منعها).

إن الأدلـة على شرعية الاحتفال بالمولد النبوي كثيرة جدا، ومنها أدلة تحاكي ذوق الإيمان عند أهل المحبة الحقيقية لرسول الله ﷺ وتداعب مشاعرهم الصادقة في محبته، منها ما أورده الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه: "مورد الصادي في مولد الهادي": (قد صح أن أبا لهب يخفف عنه العذاب في مثل يوم الإثنين لإعتاقه ثويبة سرورا بميلاد النبي ﷺ ثم أنشد:

إذا كان هذا كافرا جاء ذمه
وتبت يداه في الجحيم مخلدا
أتى أنه في يوم الإثنين دائما
يخفف عنه بالسرور أحمدا
فما الظن بالعبد الذي كان عمره
بأحمد مسرورا ومات موحدا

فإذا كان هذا الكافر الذي جاء القرآن بذمه يخفف عنه العذاب لفرحه بمولد المصطفى ﷺ فما بال الذي يحتفل بذلك، وهذا ما ذكره وقرره أيضا شيخ القراء والمحدثين الحافظ شمس الدين بن الجزري في "عرف التعريف بالمولد الشريف").

هذا وللمولد فوائد كثيرة منها: أن الاحتفال به يشتمل على ذكر مولده الكريم ومعجزاته وسيرته والتعريف به ﷺ، بالإضافة اجتماع الناس على تلاوة القرآن الكريم وقراءة الأحاديث والسير وإطعام الفقراء والمساكين.

إن فيما ذكرنا لذكرى لمن كان له قلب، وفيه الكفاية لمن كان يحب رسول الله ﷺ بذوق إيماني، وأما أهل الادعاء فإنهم لا يكفيهم من الأدلة كافٍ أبدا لأن مشكلتهم ليست في الدليل إنما هي بحجاب بينهم وبين رسول الله ﷺ وحرمانهم من محبته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا

جرائم الميلشيات هي ترجمة لمنهج الحكومة الصفوية

صالح النجار

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: يتعرض عراقنا الحبيب لتدخل فارسي ممنهج ومستمر ولدت هذا التدخل المباشر حكومة ذات نفس طائفي بامتياز وذات طابع إجرامي تلطخت بجميع الصفات الرذيلة وترعى هذه الحكومة فصائل ميليشياوية مرتبطة بأجندات خارجية معادية للشعب العراقي وللأمة كلها.

ولقد تعرض العراق لتدخل فارسي سافر منذ الأيام الأولى من الاحتلال إذ تشكلت حكومة صورية تدار من خلف الكواليس مؤلفة من شخصيات طائفية جاءت على هيئة ملطخة بماضٍ مظلم بالعمالة والإجرام فتكونت هذه الحكومة وأصبحت أداة بطش بالعراق وأهله تنفذ مخططات الصفويين في العراق من خلال الميلشيات الطائفية والتي كفل لها ما يسمى بـ(الدستور) الأعوج حمل السلاح تحت إطار الأجهزة الأمنية.

فبعد أن انتهكت هذه الميليشيات الحرمات وسلبت الحقوق طالب المظلومون العراقيون بأبسط حقوقهم فجابهت الشعب الأعزل بأبشع الجرائم التي لم يعرف لها التأريخ مثيلا بأيدي الميلشيات الطائفية، فمن هذه الجرائم هي الإبادة الجماعية لأبناء الشعب العراقي عن طريق استعمال الرصاص الحي ضد المتظاهرين في ساحة الغيرة والشرف في الحويجة والفلوجة والموصل والرمادي وغيرها، ومنها القصف العشوائي بالبراميل المتفجرة، ومنها استخدام راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة بشكل عشوائي على مدن بعض المحافظات العراقية، ومنها التهجير القسري للعراقيين من مدنهم، ومنها قصد المساجد الآمنة أثناء أداء صلاة الجمعة والقيام بإعدام المصلين أثناء صلاتهم كما حدث في جامع سارية، وفي مصعب بن عمير، ومنها القصف المتعمد للمستشفيات كما حدث لمستشفى الفلوجة العام لأكثر من عشرين مرة وإلى غير ذلك من الجرائم التي لا تعد ولا تحصى مخلفة وراءها آلاف الشهداء وملايين النازحين تاركين بيوتهم التي تهدمت بسبب القصف العشوائي الحاقد وكل ذلك تحت مسمى مكافحة الإرهاب والمحافظة على هيبة الحكومة والدستور.

وباتت هذه الحكومة تعمل بإشراف تام من قبل أسيادها من طهران وعملت هذه الحكومة الصفوية جاهدة على تحريف مسار الثورة العراقية من نبذ الظلم واسترجاع الحقوق المسلوبة ومحاربة الميلشيات الصفوية إلى الصراعات المذهبية والعشائرية لكن خابت وخاب مسعاها فستبقى ثورتنا ناصعة الجبين غير ملوثة بالغبش الطائفي الإجرامي الذي اقترفته الميلشيات الطائفية.

لكن العراقيين معروفون بصبرهم وكفاحهم واخلاصهم فلا يحيدون ولا يتنازلون يوماً عن حقوقهم بمحاسبة الميلشيات الطائفية الإجرامية وسيحاسب كل من سولت له نفسه وتلطخت يده بدم العراقيين وتكفل ابناء العراق الغيارى من جيش رجال الطريقة النقشبندية بالدفاع عن حياض العراق وارجاع الحقوق المسلوبة والوقف أمام الغطرسة الصفوية بكل الوسائل المتاحة وسيأتي اليوم الذي وسيحاكم في الطائفيون العملاء على جرائمهم عاجلا أم آجلا حتى يكونوا عبرة لكل من يريد أن يمد يده بسوء إلى كل مظلوم مسلوب الحقوق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم كثيراً كثيراً.

جاه النبي الكريم ﷺ

د. رافع الدليمي

الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه الكريم: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد سيد الانبياء والمرسلين شفيع الخلق اجمعين ورضي الله عن آله واصحابه الذين حملوا لنا هذا الدين المتبعين لهدى حبيب رب العالمين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، أما بعد.

فقد وردت آيات وأحاديث تدل على فضل رسول الله ﷺ وعلى جاهه العظيم الذي حباه به رب العالمين وجاه النبي ﷺ من قبل ان يخلق الى قيام الساعة يتوسل الناس به ويستشفعون ويتضرعون به الى رب العالمين.

وقبل الدخول في الموضوع علينا أن نتعرف عن الوجاهة التي منحها الله تعالى لبعض عباده الصالحين من الانبياء والمرسلين والاولياء المقربين، قال تعالى في حق سيدنا موسى (عليه السلام): {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً}، **«الأحزاب الآية ٦٩»**، وقال في حق سيدنا عيسى (على نبينا وعليه أفضل الصلاة والتسليم): {إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ}، **«آل عمران الآية ٤٥»**، فالله سبحانه وتعالى ارشدنا الى وجاهة انبيائه (على نبينا وعليهم الصلاة والسلام)، وقد اختص الله سبحانه وتعالى حبيبه سيدنا محمداً ﷺ بمزيد فضل على جميع الانبياء والمرسلين بعظيم جاهه فجعل جاهه وسيلة للتقرب في طلب الحاجات وفي الاستشفاع قبل ان يخلق، فقد ورد في الحديث الشريف عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم إنه لأحب الخلق إلي ادعني بحقه فقد غفرت لك، ولولا محمد ما خلقتك)، **«أخرجه الحاكم»**.

يقول الشيخ أحمد بن زيني دحلان: (وقد توسل به ﷺ أبوه آدم عليه السلام قبل وجود سيدنا محمد ﷺ حين أكل).

ومن الادلة الواردة في القرآن الكريم على استحباب الدعاء بجاه النبي الكريم ﷺ قوله تعالى: {وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُمْ مَّا

عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ}، «البقرة الآية ٨٩»، إن اليهود كانوا يدعون الله قائلين: إنا نسألك بحق النبي الأميّ الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا تنصرنا عليهم فكانوا يُنصرون على أعدائهم فلما بعث ﷺ كفروا به بغيا وحسداً، «التفسير الكبير» هذا قبل حياته.

أما التوسل بجاهه الكريم في حياته ﷺ فقد قال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ اللّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً}، «النساء الآية ٦٤»، وما استغفار الرسول للمسلمين التائبين إلا لما يملكه عند الله من وجاهة وعلو منزلة فجعل استغفاره للمسلمين مجاباً.

وقد ورد حديث الاعمى في القصة المشهورة وهو خير دليل على جاه النبي العظيم والتوسل به ﷺ فعن سيدنا عثمان بن حنيف رضي الله عنه، أن رجلاً ضريرَ البصر أتى النَّبيَّ ﷺ فقال: ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي، قَالَ "إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ" (وفي روايةٍ "وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ)، فَقَالَ: ادْعُهُ، فأَمَرَهُ أَنْ يتوَضأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءهُ، فَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي في حَاجَتِي هَذه فَتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فشفعهُ فِيَّ، قال: ففعل الرجل فبرأ، «رواه أحمد والترمذي، وهو حديثٌ صحيحٌ»، وهذا حديث دقيق يبين التوسل بجاهه ﷺ في الدعاء الى الله تعالى وليس لقائل ان يقول هذا في حياته فقط وذلك لامرين الاول من قال هذا الحديث أو التوسل في حياته فقط هذا يؤدي الى الضلال وذلك لأن القائل بهذا القول يعتقد إن النافع الضار هو النبي ﷺ فهو الذي يقبل الدعاء ويستجيبه وبعد وفاته لا يستطع ذلك، وهذا مخالف للشريعة لان الداعي انما يدعو الله تعالى وهو الذي يجيب ولا فرق بين كون النبي ﷺ حيا او بعد وفاته.

والامر الثاني: لما ورد قبل قليل من توسل سيدنا آدم (عليه السلام) بجاه النبي ﷺ وتوسل اليهود قبل البعثة في حروبهم ولما ورد عن الصحابة الذين نقلوا لنا الدين انهم يعلمون التابعين كيفية التوسل بجاه النبي ﷺ وهذا الامر بعد وفاته ﷺ، فان راوي حديث الاعمى وهو الصحابي سيدنا عثمان بن حنيف رضي الله عنه ورد عنه، ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجته وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى ارفع فانطلق

الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فجاء البواب فأخذ بيده فأدخله على عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولكني سمعت رسول الله ﷺ وجاءه ضرير فشكى إليه ذهاب بصره فقال له النبي أو تصبر، فقال: يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال أئت الميضأة فتوضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فو الله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر، **«دلائل النبوة للبيهقي»**.

وقد جاء في الحديث الصحيح في شفاعة النبي ﷺ للخلق اجمعين يوم القيامة ليستشفع عند الله في رفع حر الشمس وازلتها واقامة الحساب وقد جاء في الصحيحين عن النبي ﷺ: ((إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، فَيُؤْتَى مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُؤْتَى عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأُوتَى، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ لِي، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ الْآنَ، يُلْهِمُنِيهِ اللهُ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ: يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ، فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ بُرَّةٍ، أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ لِي: انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ))، **«رواه البخاري ومسلم»**،

نسألك اللهم ونتوجه إليك بنبيك سيدنا محمد ﷺ نبي الرحمة أن تغفر لنا وترحمنا وتحفظ بلادنا وتقبلنا ولا تقطعنا عن الجهاد في سبيلك إنك أرحم الراحمين.

عبر وعظات

هل تعلم

أن الإمام الشافعي رضي الله عنه يتبرك ويتوسل بقبر أبي حنيفة رضي الله عنه:

(كان سيدنا محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه يقول: إني لأتبرك بأبي حنيفة وأجيء إلى قبره في كل يومٍ فإذا عرضت لي حاجةٌ صليت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده فما تبعد عني حتى تقضى). «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي»

وهذا الإمام الشافعي شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بسعة العلم فقال: «عالم قريشٍ يملأ طباق الأرض علمًا». «رواه الترمذي» فهذا الإمام الشافعي كان يأتي قبر الإمام أبي حنيفة ويدعو عنده فكيف بالدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وغيره من اخوانه من الأنبياء والمرسلين.

هل تعلم

أن علماء الإسلام يجلون ويعظمون اللغة العربية

قال أبو منصور الثعالبي (ت٤٣٠هـ): ((من أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب، ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحب العربية عني بها، وثابر عليها، وصرف همته اليها)).

«فقه اللغة وسر العربية».

هل تعلم

أن الهجرة والجهاد أمران متلازمان لا ينفكان عن بعضهما

عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أمية حدَّثه «أن رجالاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، قال: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن أناساً يقولون إن الهجرة قد انقطعت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد».

«أخرجه الإمام أحمد في مسنده».

صوفية قاتلوا في سبيل الله

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

الناحية الصوفية عند محمد الثاني فاتح القسطنطينية رحمه الله (٨٣٣-٨٨٦هـ)

(الحلقة الثانية)

ان المستقرئ والمتتبع للتأريخ يجد ان السلطان محمد الفاتح رحمه الله بعد فتح القسطنطينية بيوم جاء الى خيمة الشيخ آق شمس الدين رحمه الله وقبل يده، وقال له: جئتك لحاجة عندك، قال ما هي؟ قال: أريد أن أتعلم مجاهدة النفس وكثرة الذكر، فقرأ الشيخ عليه الأوراد والسلطان جالس أمامه على ركبتيه يستمع للأوراد، فلمّا أتمّها التمس السلطان من الشيخ أن يعينهم في العثور على قبر أبي أيوب الأنصاري الذي استشهد على أبواب القسطنطينية رضي الله عنه.

فسار الشيخ الى منطقة وقال: أظن أنه دفن في هذا الموضع ولعل قبره هاهنا فحفروا مقدار ذراعين من جانب الرأس من القبر فحفروا في الموضع المشار اليه، فظهر رخام عليه خط فقرأه من يعرفه وفسّره فإذا هو ما قرره الشيخ! . .

فأمر السلطان ببناء مسجد وقبة على قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، كما بنى قربهما زاوية.

وقد كان جيش المسلمين يضم عددا كبيرا من المشايخ ومن بينهم (اتباع الطرق الصوفية) يقوّن روح القتال والحماس في قلوب الجنود، وكان السلطان قد استصحبهم على عمد لا لاستغلالهم فقط في سبيل انهاض القوة المعنوية للجنود، ولكن تبركا بهم وتيمنا بصحبتهم.

ومن المستحسن ذكره أنه عشية فتح القسطنطينية تناول الجنود طعام الإفطار فقد كانوا صائمين بأمر من السلطان وذلك تطهيرا لنفوسهم وتقوية لعزائمهم كما أمرهم بالإكثار من الصلاة وذكر الله والدعاء.

وفتحت القسطنطينية - المدينة الحصينة - بعد تشديد الحصار عليها وذلك بإشارة من الشيخين: أحمد الكوراني وآق شمس الدين (رحمهما الله) فكانت اشارتهما على تكثيف الضربات على السور بشدة وانه لا يمكن ترك المدينة قبل ان يتم الفتح.

وقد عد المؤرخون ذلك الحدث العظيم الذي هزّ أوروبا بأكملها نهاية للعصر الوسيط وبداية للعصر الحديث.

محمد ﷺ لا يخضع

الدكتور
كعب التائب

ياسيداً تسعى العزائم خلفه … ركبُ الجهاد إلى رحابك واصلُ
أما الهزائم فهي روحُ خصومكم … مهما عتو فسيسقطُ المتجاهلُ
يامن ملكتَ من الرجال قلوبها … فغدتْ على كل الجهات تناضلُ
إذ أنتْ في نظر الرجال إمامهم … للدين والدنيا فنهجكُ شاملُ
دعْ بعضهم يلهو وأنت تصاولُ … فأمَام بأسك يسقطُ المتطاولُ
أنتَ النعيمي الذي من وصفه … بطلٌ غيورٌ في الملاحم باسلُ
وأمام جندكَ ينحيْ جيشُ العدا … عند اللقاء فما يعودُ يصاولُ
وأسودُ جيشكَ حينَ تقصدُ خصمها … تعدو إليه فيهربُ المتخاذلُ
وإذا جنودُ الغزو شادتْ صرحها … فالصرحُ يهوي إنْ دهتهُ زلازلُ
أنا ما رأيتُ سواكَ في إيامنا … شيخاً لجمع المعتدينَ يقاتلُ
أنا ما رأيتُ سواكَ يطلبُ حقنا … بالفعل حتى فرَ منهُ الباطلُ
أقسمتُ أنكَ أنتْ شبلُ محمدٍ … كملتْ وبانتْ فيك منهُ شمائلُ
فمحمدٌ ما كانَ يخضعُ للعدا … أسمعت أنْ محمداً مُتنازلُ!
أسمعت أنْ محمداً قال اخضعوا … للكافرينَ ونصرُ ربكِ حاصلُ
سبعون جيشاً من جميع جحورها … قدمتْ تبيرُ وكلهم مُتحاملُ
فمزجتَ مرَ هزيمةٍ بدمائهم … فتجرعوا ما ذاقَ قبلُ أوائلُ
ندموا وما تجدي الندامةُ ربها … يزدادُ غما إنْ رمتهُ عواذلُ
فالموتُ يذكرُ كلَ حينٍ جندهم … لم يبدُ عنهم في الملاحمِ غافلُ
ويبيتُ يأكلُ جندهم بشراهةٍ … فعلوجهم عند اللقاء مآكلُ
يا أيها الحبر الذي بجهوده … شادَ الجهاد فلم تنلهُ معاولُ

إنْ كانَ في الدنيا رجالٌ صُبّرٌ ... دحروا الأثيم فلم تغثْهُ وسائلُ

فهم الذين بسرِ عزمك قاتلوا ... ولهم علتْ في العالمين مراجلُ

للنقشبنديين في دحر العدا ... دور عظيمٌ بارزٌ متواصلُ

طابَ الحديثُ بذكر شائك سيدي ... سارتْ بذكرك في البلادِ قوافلُ

فإذا ذُكرتَ تبسمتْ آمالُنا ... وزهتْ بنور الثابتينَ محافلُ

واذا مُدحتَ تبددتْ آلامنا ... وشدتْ بروض الصابرينَ بلابلُ

حتى السفينَ تحدثتْ ركابها ... عن عارفٍ تقفو خطاهُ جحافلُ

عن عاشقٍ للأرض يحفظُ طهرها ... وهداهُ في دنيا الفضائل كاملُ

إنْ كنتَ تبغي العلمَ فاقصدْ دارهُ ... سرُ العلوم بكلِ ركنٍ ماثلُ

أما العبادةُ فهي روحُ وجودهِ ... ما في الوجودِ عن السجودِ مشاغلُ

أخلاقهُ بحرُ المكارمِ والعلا ... بعُدتْ وغابتْ عن حماهُ سواحلُ

أما الشجاعةُ فهو في عليائها ... شهدْ الغزاةُ فإنْ جحدتَ نباهلُ

كرمُ الكريم يدبُ من أسلافه ... فإذا أستجد فذاك معطٍ باخلُ

وهو الكريمُ لأنه من جدهِ ... طه النبي سرتْ إليه فضائلُ

متواضعٌ والأمرُ فيه سجية ... وهو الشريفُ وإنْ جهلتْ نسائلُ

أنا ما مدحتكَ فالمديحُ مقصرٌ ... خرُس القريضُ فمنْ بوصفكَ قائلُ

أنا انما نظمُ الحروفِ صناعتي ... وعُلاك في الهيجا فعولٌ فاعلُ

تهبُ الحياةَ لكي تحررَ أرضنا ... فدما وريدك في الظلام مِشاعلُ

يا منْ حفظتَ الدينَ من أعدائه ... دينُ الغزاةُ بحدِ سيفكَ زائلُ

جيشُ العدا بشديدِ بأسك عالمٌ ... عند اللقاء وغيرُ قرنكَ جاهلُ

ثم الصلاةُ على الذي لبعاده ... نار الغضا بين الضلوع نوازلُ



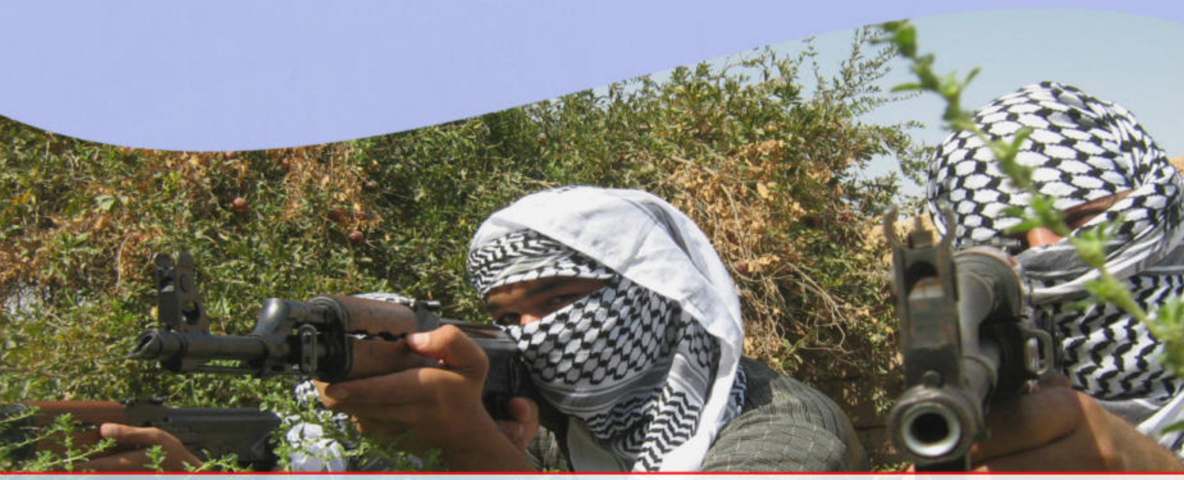


﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾

سورة آل عمران، «آية ١٤٢»

موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.net

موقع المجلة النقشبندية www.nkshabandmgz.com



يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني : jrtnmag1@gmail.com